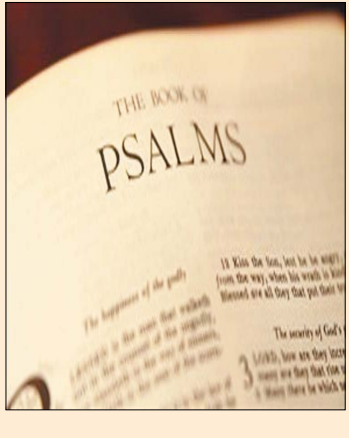


(30) مليون دولار ثمن لأغلى كتاب في التاريخ



■ كامبريدج/ متابعات:
 قالت دار مزادات سوثنبي يوم الجمعة الماضية أنها تعتزم عرض واحدة من بين 11 نسخة متبقية لأول كتاب يطبع في أمريكا في مزاد علني في وقت لاحق العام الحالي إذ يتوقع أن يصل سعرها إلى 30 مليون دولار ما يجعلها أغلى نسخة كتاب في التاريخ. وجرى طبع كتاب (مزامير الخليل) عام 1640 في كامبريدج بولاية ماساتشوستس. ويتبع كنيسة أولد ساوث تشرش القديمة في بوسطن هذا الكتاب لتمويل بعض الإصلاحات والترميمات للمبنى ودعم قساوستها. وتمتلك الكنيسة نسخة ثانية من الكتاب بينما تمتلك جامعتا هارفارد وييل وغيرها من المؤسسات نسخاً أخرى. وهذه أول نسخة من الكتاب تعرض للبيع منذ عام 1947 عندما سجل سعراً قياسياً للكتاب بلغ 151 ألف دولار. وقدرت دار سوثنبي أن تبيع نسخة الكتاب بما يتراوح بين 15 مليوناً و30 مليون دولار في مزادها الذي تقيمه في نيويورك يوم 26 نوفمبر تشرين الثاني. ووصف ديفيد ريدين رئيس قسم الكتب في سوثنبي هذا الكتاب بأنه (أسطوري نادر) قائلاً إنه: (يجسد القيم التي نشأت عليها أمتنا وهي الحرية السياسية والحرية الدينية).



إشراف / فاطمة رشاد

سطور أحمد المهندس



لم أسمع باسمه وأعرفه ضمن فئاني (عدن) المعروفين الأفاضل رغم انتسابه إلى عالم الفن كمغني وملحن وتقديمه للألحان بعدد اللبميون . لأنني خلال متابعتي واهتمامي بالإبداع الفني المختلف على امتداد أكثر من 30 عاماً لم يلفت إنتباه نظري واهتمامي لأنه كان يغمز في الظلام (19) . ولم يسمعه متابعو ومحبو الطرب والأنغام في (اليمن) لأنه كمن يعني في واد (19) . ولكنني سمعت عن تقلده لمنصب مدير الثقافة في عدن خلفاً للصديق الشاعر الأستاذ/ عبدالله باكادة وعرفت كيفية وصوله إلى هذا المنصب بواسطة محافظ عدن . إلى أن تلقيت اتصالاً هاتفياً منه وعرفني بنفسه وأبدى إعجابيه بكتاباتني عن الفن والفنانين وأدباء ومثقفين عدن .. وطلب أن لا أنساه كمنسؤل للثقافة في عدن .. وكانت أول مرة أسمع فيها صوته عبر الهاتف . ولكنني سمعت وتابعت أخباره ومكتب الثقافة ونشاطاته التي لم تتعد إقامة حفلات التكريم لفنانين عرب ولم تشهد له نشاطاً ملحوظاً للفنانين والأدباء والمثقفين اليمنيين .. وقرراً أخبار الملايين التي يصرفها على مكتب الثقافة في عدن .. ويظفر منها من خلال ألحانه التي يجبر عشرات الفنانين الهواة على غنائها ويأخذ نصف الميزانية التي يرصدها لتلك الحفلات التي لا يتجاوز حضورها أصابع اليد الواحدة .. إلى أن تلقيت اتصالاً من أحد أبناء فناننا الكبير الراحل / محمد مرشد ناجي عقب وفاته (رحمه الله) يبلغني فيه خبر اعتزام المدعو / رامي نبيه الذي ينسب نفسه إلى عالم الفن .. إصدار كتاب تأبيني عن فقيد اليمن والعالم العربي الفنان الكبير / محمد مرشد ناجي وطباعته وتوزيعه بمناسبة أربعينيته بتمويل إجباري من محبي الراحل وأصدقائه وتلاميذه من المملكة العربية السعودية (جدة) التي يقصدها لتجديد تاشيرة (الخروج والعودة) التي تتطلب حضوره للمحافظة عليها .

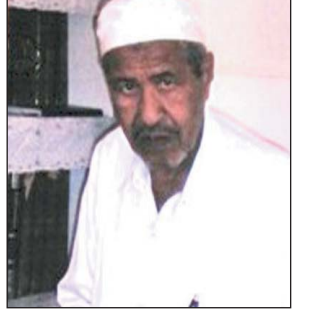
ولم أتمالك نفسي وكتبت عنه ومحاولته التسلق على أكتاف الكبار .. والتكسب من وفاتهم الحزينة وتلقيت عشرات الاتصالات من الأصدقاء والأدباء والفنانين والمثقفين والقراء والمتابعين في عدن .. عقب نشر مقالتي وكلهم حزن على الفقيد .. وغيره على فنانهم العملاق .. وشكر وتقدير لشخصي المتواضع وغيرتي . وفقد (رامي نبيه) أعصابه بعد اكتشاف فعلته التي لم نتعودها وعرفها ففئاني وناس (عدن) الطيبين وراح في اتصالات مع بعض الأصدقاء والأدباء والفنانين بعدن .. يقول بأنه سيرد على مقالتي ويحلف بأنه لم يتصل بي لطلب نشر كتابه .. وعيناً حاول صدقي الفنان المثقف أن يفهمه بأنني لم أكتب ذلك وعليه قراءة مقالتي مرة أخرى .. ويختار من يقرأ له نصه ومابين السطور (19) . ولكنه ركب رأسه .. وجعلني قبل أن أقرأ رده المزموم الذي يقول فيه كرمبي خذوني .. أن ألقمه مرة أخرى بمقال آخر .. ليعرف بأنني لم أكتب كل ما أعرفه عنه بعد . وقد اعتقدت بأنه قريب للمهندس الأستاذ/ أحمد نبيه أحد شباب تلفزيون عدن في الستينيات الميلادية (مهندس صوت)

وصفوني بأمرور ليس لي فيها مجال قاتل الله نفوساً همها قيل وقال أنا إنسان ولكن ملك الناس الضلال أنا مشغول بنفسي فعلازم إذا الجلال أنا والله عظيم وكذا الحق يقال وقيل :

أيش اللي ما يخفي .. يا رسول الله ؟ قال صلى الله عليه وسلم : اللي ما يكون ! .. واكتشف المستور .. وتطالبه محافظة عدن بخطاب رسمي .. لإيضاح أسلوب صرف ميزانية (مكتب الثقافة بعدن) طول فترة إدارته . ولا اعتقد أن تسببه في خلق أسلوب جديد لتغطية ما تم صرفه .. من خلال إصدار كتابه المزموم عن (محمد مرشد ناجي) وغيره . بدل إثبات الذات .. وتقديم نفسه بأسلوب آخر .. وقد كتب صديقنا الكبير الصحفي الأستاذ/ محمد مخشف (رحيم المرشدي) في جريدة (14 أكتوبر) تحديراً مختصراً لكل من تسول له نفسه إصدار مثل هذه الكتب (19) . وعرفت أن الأستاذة الموظفة في مكتب الثقافة بعدن يعتزمون إصدار خطاب يطلبون فيه .. تنحيه عن منصبه كمدبر الثقافة فقد طغت أخباره ومعاركه الدونكوشيتية دون إبراز نشاطات وأخبار المكتب . وعلى الجهات المسؤولة إيجاد البديل المناسب .. فمدينة عدن زاخرة بعشرات المبدعين والكفاءات الوطنية وماضيا وحاضرها الثقافي والفني رائد وزاخر بالعلماء . وأيش بقي .. لاشيء فني عز الكلام سكت الكلام .

في الذكرى الأولى لرحيل الأديب والشاعر سالم زين باحميد

افتتاح مكتبة الشيخ سالم للمطالعة والندوات والمحاضرات والفعاليات الثقافية في مسقط رأسه بمدودة



الفقيد الأديب والشاعر الشيخ سالم زين باحميد



العلوم والفنون والثقافات . وحاولنا أن يكون نشاط المكتبة مجتمعياً يهدف إلى الارتقاء بمستوى الوعي لدى كل شرائح المجتمع صحياً وتربوياً واجتماعياً وثقافياً الأمر الذي سيبترك الأثر البالغ في الحياة الاجتماعية ويقرب بين وجهات النظر المتباينة وينشر ثقافة الحوار والتسامح وتقبل الآخر وينبذ كل ما يدعو إلى الفرقة والخلاف أو الاختلاف .. وأملنا كبير في أن يلتفت كل الخيرين من أبناء هذه القرية المعطاءة بل وأهل وادينا الحبيب حول هذا المركز الثقافي الصغير الذي يمثل نواة لمشروع كبير ألا وهو بناء الإنسان المسلم السوي القوي ..

كما عبرت عدد من الكلمات التي أقيمت في الحفل من قبل الأستاذ / محمد علي باحميد والشيخ / علي بن عبدالله بن محمد باحميد والأستاذ / محمد بن حسن السقاف رئيس مركز ابن عبيدالله السقاف لخدمة التراث والمجتمع سينيون عن مآثر الفقيد وما خلفه من نماذج وأمثلة من قيم التسامح والأخلاق والعلاقات الاجتماعية السامية منبرين للوضع الثقافي الراهن وإلى أن الجيل اليوم يعيش أزمة في القراءة وبالأخص جيل الشباب منهم الذين حلت عليهم اليوم القنوات الفضائية باختلاف توجهاتها واهتماماتها ما جعلهم يهزفون عن التوجه والتعلق بالكتاب كمصدر أساسي للتثقيف بل يعتبر الوسيلة الميسورة التي تستطيع أن تحمّلها وتتعامل معها في أي مكان وزمان بينما الوسائل الأخرى تتطلب منك استعدادات معينة وأماكن خاصة لتسهيلها، بل أن الرسالة المحمدية كتاب بيننا نقرؤه حتى تقوم الساعة. ونحن أن القراءة المقصودة هنا هي القراءة الواعية الذكية الناقدية التي تنفذ على ما وراء الظواهر المكتوبة وتكشف عن العلامات بينها والسيطرة عليها .. ونحن في أمس الحاجة إلى التنوير بالمكتبات وأهميتها وذلك لان البحث والتحصيل والتأليف لا يمكن أن يتم بدون مكتبات غنية ومنظمة تنظيمها جيدا . وقد أصبحت الخدمة المكتبية من أهم أدوات المجتمع الحديث وأقلها من حيث الكلفة وأثبتها من حيث الفائدة وأشاروا في كلماتهم إلى أنه ما حوجنا اليوم إلى الأفكار النيرة لنحيا الأمل والكتاب هو وسيلة تقدم الأمة وينبغي غرس دور المكتبة في عقول أبنائنا حيث ينبغي أن يكون في كل بيت مكتبة لتؤسس نواة فكر وعلم الأسرة ومنها المجتمع .

ودعوا للتفكير المغفرة والرحمة وان يسكنه تعالى فسبح جناته ويجعله في زمره الشهداء والنبيين والصديقين . كما أقيمت في الحفل قصيدة شعرية من كلمات الفقيد بعنوان (السنن المجرحة) ألحها نجل الفقيد المهندس / علي سالم زين باحميد نالت استحسان الجميع .

المتميز إضافة إلى كونه واحداً من مؤسسي اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ورئيس شعبة سينيون لاتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين في انتخابات عام 1987م. وكان عضواً في أول مجلس للنواب بالجمهورية اليمنية عام 1990م.

«مدودة / جمعان دويل بن سعيد»
 كلمته قائلاً: لقد بررتكم بوالدكم خير بر من خلال جمعكم لهذه الثروة المعرفية وإبرازها بهذا الشكل واختلقتم عن غيركم من الأبناء الذين ينتظرون من الأب الإرث من المال ومن العقار وارث والدكم إرث متميز سيظل ينتفع به الناس إلى يوم القيامة وله الأجر إن شاء الله .

وأضاف بن دويس أنه وفاء وعرفانا لهذه الهامة والعلم المتميز من أمال الأدب والشعر والثقافة بوادي حضرموت فأنتي أعلن باسم مكتب وزارة الثقافة عن استعدادنا لدعم هذه المكتبة ببعض الأثاث والمستلزمات المكتبية إلى جانب دعم المكتبة بخمسين عنوان من الكتب إن شاء الله متمنيا الاستمرارية لهذه المكتبة وهذه المنارة العلمية والمعرفية .. فيما قال الأستاذ / محمد حسين العيدروس عضو مجلس الشورى والمهندس حسين سالم بامخرمة الأمين العام للمجلس المحلي بمديرية سينيون وعدد من الأدباء والكتاب وشخصيات اجتماعية وعدد من رؤساء المراكز والمنشآت الثقافية والتراثية والاجتماعية وأصدقاء ومحبي الفقيد وأفراد أسرته، مكتبة الشيخ / سالم للمطالعة والندوات والمحاضرات والفعاليات الثقافية التي تحوي على أكثر من 1500 عنوان كما تشمل على بعض الصور الفوتوغرافية للشيخ الراحل تم تقسيمها على أساس مواضيعها فمنها ما يخص فترة المهجر (1955 . 1963) في أثيوبيا و عدن، ومنها ما يخص الجانب الأسري والعائلي، زيارات ومناسبات، ومشاركات ومهرجانات وفترات ومرحل زمنية مختلفة. كما تم اختيار بعض الأبيات الشعرية للشاعر الراحل من دواوينه الشعرية وتعليقها على جدران المكتبة.

وقد عبر الجميع عن مدى حرص الأسرة في الحفاظ على هذا الكنز الثقافي لهامة ثقافية من خلال ما شاهدهم من محتويات المكتبة . وفي الحفل الذي أقيم بهذه المناسبة في ساحة المكتبة نقل الأخ / أحمد بن دويس المدير العام لمكتب وزارة الثقافة بوادي وصحراء حضرموت تحيات قيادة السلطة المحلية بوادي والصحراء ممثلة بالأستاذ سالم سعيد المنهالي وكيل المحافظة لشئون مديريات الوادي والصحراء وأضاف في كلمته: أجدها فرصة أن أعبر عما في نفسي من سعادة وسرور لإحياء ذكرى وفاة فقيدنا الشاعر سالم زين باحميد بشكل مفاير للمعتاد من خلال تأسيس أو إظهار مكتبة الشيخ سالم للقراءة والمطالعة هذا الفعل الثقافي الذي لا شك في انه سيمثل إضافة نوعية للمشهد الثقافي بوادي حضرموت مخاطباً أبناء الفقيد الراحل في

فلاشات

معجبون ينتظرون في وقت متأخر من الليل صدور رواية جديدة للياباني هاروكي موراكامي

■ طوكيو/ متابعات:
 اصطف أكثر من 100 شخص عند منتصف الليل أمام مكتبة في طوكيو متلهفين على الحصول على أحدث روايات الياباني هاروكي موراكامي التي طرحت بالأسواق الجمعة. وهذه أول رواية يصدرها الكاتب العالمي الشهير منذ ثلاثة أعوام الذي تصدرت أعماله قوائم الروايات الأفضل مبيعاً على مستوى العالم. وطبع الناشر 600 ألف نسخة من رواية (تسوكورو تازاكي الباهت وسنوات الترحال) لمواجهة الطلب من المعجبين الذين لم تتسرب لهم أي معلومات عن موضوع الكتاب أو قصته. ويتصدر موراكامي عادة قوائم المراهات بوصفه مرشحا قويا لجائزة نوبل للاداب وقد اعترف بأن معظم الكتاب كان مفاجأة حتى له هو شخصيا.

همس حائر

دع قلبك يحيا في سلام لاتورطه بالحوادث التي تكسره ولا تعيد له رونقه وسلامته ..
 دعه يفتش عن راحته ولا تحاول إدخاله في مشاكل البشر من حولك ..

فاطمة رشاد